

بتوقيت عينيك أصحو



أشعار : عزت الطيرى



حقوق الطبع والنشر محفوظة
لدار الأديب للطبع والنشر والتوزيع

لا يجوز طبع أو نشر هذا الكتاب دون الحصول على إذن خطي من الناشر لاستخدام أي مادة من مواد هذا الكتاب أو نسخها أو إعادة نشرها أو نقلها كلياً أو جزئياً بأي شكل وأي وسيلة سوف يقع تحت طائلة المسائلة القانونية.



دار الأديب للطبع والنشر والتوزيع

بتوقيت عينيك أصحو.. (طبعة أولى)

عزت الطيري

2021/14851 بدار الكتب المصرية

تصميم واخراج .. دار الأديب .



daraladeeb@Gmail.com

Tel: 002- 01014449164

اسم الدار

اسم الديوان

اسم الشاعر

رقم الإيداع

الإخراج الفني..والغلاف





إلى: روح أمي.. وأبي
وإلى أحفادي..
لجين وإياد .. ومحمد .

محزاة الطيري..





1

ضَحَكْتَ

فامتلاً الكون وروداً
وبساتينَ
ولم يجد الفلاح مكاناً
كى يزرع قمحاً وبقولاً..
ماذا سيكون مصير الفلاحين
إذا ضحكت مرات أخرى



2

مسكينٌ هذا الشارعُ
تقتله العرباتُ، الباصاتُ
الأحصنةُ، المارةُ،
حين يمرون يدوسون
ويأتون إليه
ويحيا إن خطرت قدماك عليه



3

ماذا تفعل بعد الستين من الحزن
مابعد الستين
سيحلون ان تنبح في البيت
وتعوى أحياناً للزوجة والأولاد
حفيدك حين يريدك أن تغدو في التو
حصاناً وتجوب به أرجاء البهو
القهوة سيئة





وطعام الظهر رديئُ كطعامِ المرضى
والشائ خفيفٌ
كثياب البنت الواقعة أمامك في شرفة جارك
ورخيصٌ كامرأةٍ خلعت ما بقى على الجسمِ المرمرِ
فى الفيلمِ العربى
الكلوى أم المحظوراتِ
ولحم الضأن أبوها
والملح حرامٌ
والتدخين حلالٌ
من وجهة نظرِ الفقهاءِ الشبانِ الجينزيينِ
شجارك فى الشارع
حين يبيعك ولدٌ أفاقٌ تفاحاً معطوباً
وكلام الصحفِ معادٌ وقديمٌ
والساسةُ نفسُ الساسةِ
منذ القرنِ الأولِ ماقبل الميلادِ
إلى قرنِ مذيعِ
ييقُرُ بطنكُ
بمداهنةِ الفنانةِ حسناءِ الشاشةِ
فى ليلة مولدها السابعِ بعد السبعينِ
صحايبك ماتوا
ورفاق شبابك فروا للصحراءِ العربيةِ
عادو فى بطن الطائرةِ صناديقَ مطعمةٍ بالثلجِ
وليسَ أمامك..



غير استرجاع الذكرى

وبكائك وحدك

فابك

يا ابن الستين



4

هدأت ريح

هبت منذ غشاء احوى

صار الجو نسيماً رخواً

هل للبسمة حين انسابت

من شفئك الحمراءوين الطيبتين الهادئتين العاقلتين

إلى آخره

أى علاقات بالأمير؟

قال خبير للأرصاد

فى نشرته اللاجوية



5

حتى لاتتهم الذنب

أسأل ولماذا هربت نعتك ال

من سرب قطيعك



6

قالت لى بالشامية

(تقبرنى)

فتمنيت بأن أغدو قبراً

يحتضن عذوبتها





7

رسمتُ عصفورا
على وريقةٍ
أطلقتُهُ في الريح
طار عاليا
لكنَّ صيادا غبيا
أطلق النار عليه كي يصطادهُ
فماتَ ساكتا
وسالت الألوان منه
كالدما



8

في هذا اليوم الأغرب
لم أقرأ نعيًا لقريبٍ
لم أفقد في الجائحة حبيبًا
لم يمرض شيخٌ أعرفه
لم تخرج سيدةٌ من بيت الزوج الظالم
غاضبة
ودعتني أم الزوج لكي أصلح بينهما
لم يسرق جارٌ حقل الجار
ولم يقفز طفلٌ سور حديقتنا كي يأخذ ما عن له من فاكهةٍ طازجةٍ
لم تشكُ امرأتى من كسل وحيدٍ
نام بأحضان الأحلام إلى وقت العصر
ولم يستيقظ حتى الآن
وصمَّ الأذنين ولم يسمع جرسَ الباب
ولم يأتِ الجزار البقال الخضرى ورجل الكهرباء





ورجل مياه الشرب
ليأخذ آلاف ومئات
اللهم اجعل يومى خيرا



9

وأعبر شارعك ببطء
لاتخش الحافلة المكتظة بالاطفال
اناشيد المدرسة
وخوف المشرفة الحلوة
من طيش السائق
والمسؤولية
عرج.. وادخل ليمينك فى الحال
ستجد امرأة تشدّ وبجانبها طفل مختطفٌ يبكى
لاتعط لها مليما
...غادرها فورا أو أبلغ عنها الشرطة
(لاحظ أن امين الشرطة يتقاسم معها الدخل)
واصل سيرك ..
يبصرك المقهى
ويقابلك النادل
وشباب ينتظرون نساء تعبر
وبنات فرحات يغمزن بمرح
غامر واسألهم عنى
سيقولون جميعا
لأنعرفه أبداً
ستقول لهم شكراً
تلعننى فى شرك وتغادر
وتسب اليوم ال قابلتك فيه





10

وسأكتب لك أغنيةً
فائقة الدهشة
لم ينشدها عبد الرحمان الأبنودي
في عيد الشرطة
لم يتخيلها في الحلم حسين السيد
لم يسرقها عبد الوهاب المبدع
من لحن أندلسي كالعادة
لم يبدعها الموهوب بليغ
للوردة وهي تفيض عليه بعطر محبتها
لم يتفنن في ضبط الإيقاع السنباطي
لم يذكرها زرياب العاشق
في كتب باهظة السحر
وألقاها جيش مغول
في
أحشاء النهر
وأنشأ منها جسرا
عبرته خيول عطشى
أغنية
تغدو لك مروحة
في قيظ الصيف
ومدفأة
في ظلم البرد
وأحضاننا في الوحشة
بسمتك الحلوة
في وقت الإفطار
وضحكك العذبة
آناء الليل
وأطراف الظهر
وشجرة جكراندا



خضراء الجزع وحمراء الأزهار
وأحيانا تغدو معجزة
كاملة الأركان كَأنتِ



11

بتوقيت عينيك أصحو
وأشرب من طيفك العذب
شايًا
وامزجه بحليب الغيوم التي حلقت
في السماوات
كيما ترى طلعةً
كانبلاج السواسن من خدرها
والزهور النواعس من نومها
ثم انصتُ
للدندنات التي عزفتها
ربابات كفيك
وهي تنسق أزهارها
في الحدايق
في قصص للطفولة
بين غلاف المجلات
في صحف طازجات
تفوح بحبر الطباعة
في طرقات تمر
بها
وقع أقدامك الناعمات
ترشرش سكرها للعصافير
للكروان اليتيم
وللنمل جاع
وباع أثاثات بيت له





وبنى عشه من جديد
بتوقيتها
سوف تصدح بليلة
كى تجرب قدرتها
فى وصول
الغناء
إلى ألفها
بتوقيت أهدابك السود
يبيض وجه النهار
وتخرج بنت
خلاسية الوجه
من بيتها فى التخوم
مزرکشة بالندى الغض
فى ثوبها المدرسى
يتابعها ولد كالقטיפه
يثنى على مابها
من مواسم
تخل
تحضن وجه حقيبتها
تستغيث
بما فى الحقيقه
من كتب للعلوم
وسير النجوم
وتلخيص مقاله الشعراء
وتجميع قول الفلاسفة الأولين..تسير
وقد عمها الخوف
والزهو
فى لحظة واحد بتوقيتها
يسترد الفتى الغض
ماضاع من حلمه فى الحقول



وما غرדתه المواويلُ
عن أدهم قتلوه
بخبز الخيانات
عن دمعة سقطت
من جوى
أم زهران
حين تأرجح في حبل مشنقة
سوف تحمله للنعيم المقيم
مع الشهداء وعشاق هذى البلاد
بتوقيت عينيك
جننا لنشهد معجزة
لن وجود الزمان بها
فاستعدوا لها
أيها القارئون
بما فاض من وحيها..



أدهم هو: أدهم الشرقاوى البطل الشعبى فى مقاومة الانجليز..وقد خانه صديقه بدران
ودس له السم فى الطعام..
زهران فلاح مصرى أعدمه الانجليز هو ومجموعة من الفلاحين ظلماً .





12

خبأتُ غرامِي
حتى لا يرثُ غرامكُ أبنائِي
فيحبونُ بناتكُ
ويعيدونُ المأساةَ



14

ومراعاة للأعرافِ
وللعيبِ
وللذوق العامِ
تمنى
لو تبتسم الآن
فينهضُ
ويقبلُ بسمتها
تبتسمُ
يقبل
حتى
مطلع فجر اليوم
فلاتثريبَ عليه



15

من بيتك
حتى باب المدرسة الثانوية
كانت تنبت أزهار قرنفلة
وجدائلُ فلَّ
قال العارف بمواعيد شجيراتِ تحبو
بل هي آثارُ خطاكِ





وقالت بنتٌ حاقدةٌ
آهٍ منك
ومن أخيلةٍ
تمنحها لفتاتك
لم تخطر في الحلم
على قلب امرأةٍ عاشقةٍ
أو قلب شجرٍ



16

قالت لى
اتمنى لو أعشقُ
رجلاً
هددهُ العشقُ
على عتابِ الستينِ
ولم يتعبهُ الشيبُ
وما زال صبيها
وشهيا
كى يقضمَ تفاحةَ روى
يأكلَ رمانَ القلبِ
وعنباً شامياً النكهةَ
عشر أصابعٍ من موزِ الفجرِ
ويرشف من ريقِ العسلِ
ويسكرُ



17

ومعى فى البيت الشاسع
كالملعب
ولدٌ ممشوقٌ كالرمحِ الجامحِ





بنتان
ثلاثة أحفاد
كديوك تتعا رك
حول التلفاز
وأجهزة الأنترنت
ولعب تكتظ بها الشرفات

.....

وزوج واحدة
ووحيد



18

فى هذا البرد القاتل
فلتشرب شايا
بحبيب



19

أما سبب ملوحة هذا البحر
دموع الأمواج الباكية عليك
إذا مرت قدماك على الشاطئ
دون نزولك
للماء المنتظر قدومك



20

خرجت للشارع
رغم الحظر
فأعطتنا الفرصة
كى نخرج





لنحذرهما
من بث الحسرة
بين الناس
واذكاء الفتن
إلى آخره
خرجت
فازدهر الخطرُ
وأينعَ
وترعرعَ
وتفشى
أكثر بكثير
من جائحة الكورونا



21

وعجائب كوكبنا سبعٌ
أهرامات الجيزة
وحدائق بابلَ
سور الصين الأعظمُ
خطواتك حين تسيرين كرمح
فى الممشى،
دون كمنجات تعزفُ

.....

وعيونك



22

مُنذها
مُنذ فاتنة الثانويةِ
فى عرشها
لم أدق طعم عشقٍ جديدٍ سرى





فى دمي المستكين
ولم
وبكى
واستحمّ بدمع
وهمّ
بتقبيل طيف لها
وسها
هكذا
قال لى القلب
ثم اختبأ
دونما
خبر
أو نبأ



23

من أجلك
أحببت شقيقتك الكبرى
أيضاً



24

لما مات أبى
جاءت أمى بالأسمنت
وبالرمل
حديد التسليح وعشرات العمال
وقالت
هَدم اليوم عمود البيت

25





وأنا كنت نتيجة عمل مضمٍ
فأبى حين تعاشقَ أُمى
كالأرابيسك
وعانق حلما
أُمى حملت بى
فأتيتُ
فطوبى للفنان
وللفنانة
طوبى لابنهما المجنون



26

حين رسمت الولدَ الأسمرَ
فوق الحائط
خفت عليه من الإحباط
فزوجت الشقراء له
كى تؤنسه
تشعل ليلاً بفواكهها

.....

بعد سهيل
كان الحائط يزهر فرحاً
بالأطفال
والولد المكتئب حزين
يقدح شرراً
والبنت الشقراء ابتسمت
حين رأتنى
شكراً عمو

27





في أحداث الفصل الثالث
من متن رواياتك الأولى
بنت تطرد ولداً هشاً
من جنتها
فيقابلني عند المقهى يبكي عشقا
في أحداث الفصل الرابع
يقطع شريانا في يده
ساد الأحمر
الغى
كل فصول بقيت
والبنت المعشوقة
ت
ض
ح
ك



28

في غيبة وجهك
تصبح كل بلاد الكون
مناطق عشوائية



29

ووجدك أنت القصيد
وباقى النساء كلام عقيم
يسطره الجهلاء
على صفحات التواصل

30





شَعَرَ ت بِالْبَرْدِ
فَراحتَ تَسألُ عَنِ الحَفَةِ
فِي عُقْرِ خَزائِنِها المَسكونَةِ
بِالعَطْرِ الفَاغِمِ
وَشَعَرْتُ أَنَا
بِالْبَرْدِ الظَّالِمِ،
فَبَحِثْتُ طَوِيلًا
فِي عُقْرِ خَزائِنِ رُوحِي
كِي أَدْفِيَ قَلْبًا
بِسَوا سِنِها
بِمَلامِحِ
ما زالَت تَرَكُضُ
فِي سَاحَةِ حَزنِي
زَدَنِي يابِرْدُ هِيا ما زَدَنِي
أَرجَعُنِي
لِزَمانِ الوَصْلِ
وَزَمَني خَدَنِي
لَكَ
يا ابنَ شَتائِكَ
وَصَدى أَنوانِكَ
لا تَسْتَأذِنِي
عِصافيرُ لا تَزفِقُ





1

ولعقت الطابعَ
لم أجد الريقَ
ولم أجدَ
المظروفَ
فأحرقت رسالتى
المكتوبةَ
ونثرتُ رماداً فى الريح
لعل كلامى يصل إليها
هذا أفضلُ
جداً



2

حين بدأت
بحل الكلمات المتقاطعة
صباحاً
كان اسمك يتصدرها
أفقياً
رأسياً



3

من نفس حديد الطلقة
صنعوا سكّين المطبخ
والشوكّة
والمعلقةَ
المخرطةَ
لهذا
اخشى أطمعةً





تصنعها زوجي
في ساعة غضب مني



4

عند مرورك
في موكبك الرسمي
يحيطك حرس فراشات
وقوافل ورد
وقوارير رحيق مختوم
ويمامات
هجرت أعشاشا
رقت واصطفت
وقلوب العشاق العشرة
ونساء جنن
ليشهدن المعجزة
فلم أجروا أن أقترّب قليلا
ووقفت كطفل
تبهره الالعب النارية



5

ليلا
أرعى قطعان الحزن
وأطعمها
أعشاب الروح
وأسقيها
ماء القلب
أهش عليها
بعضا خوفي





6

صورة شيخى
وأبى
فى الستين من الحزن الغامر
صارت مرآة لى



7

وضعتُ صورتي القديمة التى
على غلاف صفحتى
لعلنى
احظى بإعجاب النساء
بعد أن تعبْتُ
من كهولتى



8

يهيأ
لى
أننى قد عشقتُ
يهيأ لى
أنَّ قلبك رِقَّ
وشقَّ عنانَ الهواءِ
وجاءَ ليفردَ أجنحةً
فوق أشجارِ قلبى
يظللها بازدهاء البنفسجِ
فى عزِّه
وبدندنة الياسمين
فقلت : أنا قد تهيأ لى
مثلما
قد تهيأ لك





32

نظرت للساعة
تاht في الليل عقاربها المسكينة
قفز الأصغر دون مراعاة للأدب
على ظهر الأكبر
لتصير السادسة مساءً
منتصف الليل
فمن فضلك
غضى البصر قليلاً
كى يتزن الزمن
ويعتدل الكون
ويذهب كل الناس
إلى أشغال وظائفهم
وصغار رياض الأطفال إلى ألعاب طفولتهم
وأنا لكتابة نص
لم يكتبه سوى قلبى فيك
لبيك



33

وكتبت لها
أخطأوك فى النحو
وفى اللغة
تروق لقلبى
وتحل على رو حى
برداً وسلاماً
قالت
أشكرك كثيرن





34

يوم دراسي عام 77

....
كان الطلبة مشغولين بتجهيز الحشرات الحية للدرس العملي وإمساك أرانب
صحراويات السحنة للتشريح
وكانت ضوضاء دخول وخروج في القاعات المكتظة وحدثك كنت
تسيرين كرمح عربيّ ممشوق السنّ تثيرين الجلبة بعبيرٍ منهمرٍ وأنيقٍ ، كانت
خمسُ كمنجاتٍ تعزفُ من خطواتك في الممشى
وأنا وحدي أصغى
وأغنى
ياليل الصبّ متى غدهُ
أنهايةً عامك موعدهُ
والبنّت ستمشي كرّنين الليل
وغير مباليةٍ
بفتى قرويّ
ينصهرُ كحبات الفضة
ويصيرُ لجيناً
بعد قليلٍ
في بوتقةِ المعمل
حين ستسأل كنسيم يلهو ، كحنين الوردِ السكرانِ
كم الساعةُ
والساعةُ يا وجع الروح معطلةُ
في معصمه المرتجف
وتحتاج إلى الساعاتي





35

لأننى مصنّف من فئة الأشجارِ
أموت
واقفا



36

فأرّ
يصرخ فى القط الواقف
عن بعدّ
ويفرّ
ويسلكُ دربه
ياكلبُ
ويا ابن القط الأجرى
وسليل الهرات الجدبه
والقط المسكين
سيكتم غيظاً
يبتسمُ
يحوّلُ
يستغفر ربّه



37

قصة حب من عصر حجرى

.....

ولد فى العصر الأقدم
واعد بنتاً كالغيمة





بيضاء وفاتنة
بلقاء
تحت ظلال النخل
...ولم تأت
فنام طويلاً
وتساقط رطب كالمطر
فأيقظه
جاع
وحكّ الحجرين ببعضهما
واشتعلت نار
وضع الرطب مع الماء
بجوف إناء
ليعد طعاما
وانشغل
وغادر نخلات
بعد شهور عاد فوجد النار انطفأت
والثمرات تحلن وذبن تخمرن
وصرن شراباً مختلف الطعم
ومختلف النكهة
سكر
وضحك
قال كلاما
عن نسل النسوة
وخianat الوعد الموعود
ومن ساعتها
عرف الناس الخمر





38

نثرية

لم يعد فى العمر بقية

سأخرج الآن بقميصى المشجر الجميل
رغم تحذير زوجتى من الصقيع
وسأجلس على مقهى حسن
أراقب بنات النصارى وهن خارجات من الكنيسة
زرافات زرافات بصخبهن الجميل
وسأفعل كل ما منعنى منه الأطباء
سأضع ساقاً على ساق
رغم قطع غضروف الركبة اليسرى
وسأدخل النارجيلة بتلذذ مريب
وسأشرب كاكأواً بسكر مضاعف
وسأنتظر بشوق زينب وهى عائدة إلى بيتها
وأسترجع برؤيتها ذكريات المدرسة الثانوية
منذ أربعين عاماً خلت
زينب امرأة الستين
التي أراها بعين قلبى
فتاة فى عامها الـ 17
بصفائرها الذهب
وقميصها المدرسى الأبيض
وصدرها الكاعب المرفوع بلا عمد
وجونلتها الرصاصية
المكتظة بكل ناعم ولدن وطرى
وبخطواتها القادرة على تثبيت البرق وإيقاف المطر
سأفعل كل ما ذكرته منذ قليل
ولن يهمنى أحد

فقط عندما تفتح زوجتى باب الغرفة الذى أغلقته ل تمنعنى من الخروج





39

نأى يرتجف من البرد
فتخرج أنغام
فى شكل سعال جاف
من يمنح نايا مسكينا
أغطية من عشب الليل
ومن يغلى أوراق الجوافة
من يخبر نايته التوعم
إذ قطعا من قصبات واحدة
أن النأى توقف
عن سرد حكايته
فتعالى



40

قميصها مبلل
بماء حلمها
قميص قلبى المجنون
جف منذ صيف راجف
محمل بالصهد والغبار
من ياترى سيجمع الضدين
يمنح الأحلام للغريب
يمنح المسافرين الحزين
فرحتين
فى بداية السفر





41

قال الدولفين المعروف بكلب البحر
انا الطيبُ
الهو كالطفل مع الاطفال
وأبتكر الألعاب لهم
أقفر كالقرد من الماء إلى الشاطئ
مسكينٌ
لم أقلب سفنا
لم ألتهم الصيادين
ولم أبلع في الفجر نبيا
لم أحفظه بجوفى أياما
كى القيهُ وحيدا تحت ظلال اليقطينِ يعانى
أقصى أحلامى
أن أبقى في البحر
ولا اغدو تمثالا في الميدان



42

قال أبى
لاتقصص رؤياك على أحد.. لا
شدتنى أمى وفضولٌ يملأ عينيها
ماذا كنت ترى في الحلم
وماتت أمى غاضبةً.. مات أبى... وكبرتُ.. نسيت الرؤيا
يامن يرجعك أبى لى
كى تقصص رؤياى ويامن يرجع أمى
فأقول لها مالم.....!؟





43

خرج عمادٌ من بيت أبيه
وفي الجيب الأيمن
من حُلَّتِه الوردية
الف جنيه
قابل نجواه البيضاء كفل الفجر
وكانت تمشي كغزالات السهل
مزرکشة بالعطر الحالم
ضحكت نجواه له
تابعها كالمسحور
وجلسا
همسا
بكلام كالشعر
فماذا يتبقى في جيب عماد؟



44

قلتُ لها ما اسمك
قالت إنَّ اسمي من رسمي
وتفاصيلي
فاركض بخيولك
حين تنام خيولي
فأعانق قمرًا
كان الحلم
إذا ما صدح جليا
وبهيا
في ليل الصحراء
وفجر جبالى...
حين يقول تعالى





قلتُ إذن أنتِ الحسناءُ الهيفاءُ اللمياءُ الفرعاءُ الهدباءُ
اللمياءُ النجلاءُ
فقلتُ أحسنتُ
فإنى كلُّ الأشياءِ/الأسماءِ
ومالى حيله
!!!قلتُ:جميله
قالتُ
من أوحى لكُ
بجمالى
قلتُ
!!خيالى
قالتُ ياخيالكُ
أقسمُ
بالنيلِ
وبردى
وفراتٍ يشتاقدُ وصا لكُ
لو...أنك أبصرتَ عيونى
لن تعرفَ عمكُ
أو خالكُ



45

قطائر غريب
جاء هاربا من
سطوة الرياح حط فوق سلك الكهرباء فاحترق
انا الذى هربت من عيونك اللتين
تسكبان السحر
فارتفعت فى عيونك اللتين





صارتا مأوى لكحلٍ
جاء من وادٍ
لهاروتَ وماروتَ اللذينِ
ألهمانى الشعرَ
فاض واستوى
قارورةً
من عطرك الذى رنا
دنا
وخر ساجدا هنا
على الورق



46

الولدُ كثيرُ الشعرِ الناعمِ
وقليلُ الأدبِ
الفارغُ كالسروِ
الغامضُ فى الجهرِ
الواضحُ فى السرِ
البغاءُ الضاحكُ
والعشاقُ المتمرسُ
وإلى آخره
صار عجوزا فيما بعد الستين
يصادقه العكازُ
ولا يذهب لمكان
دون حفيدٍ





او دون رقيب
ممنوع من طعم الحلوى
ومشاهدة الأحلام



47

فواصل

1

عنبٌ في يدها
وحرائقُ أحطابِ العنبِ بقلبي

2

يتمنى
لو صار ترابا
لتسير بقدميها الناعمتين عليه

3

نظرت في الشارع عفوا
لعيون ظامئة... فرنا ودنا

.....

منذ شهور
وهو يعيش على تلك النظرة
بستحضرها
ويعيدُ لواحظها
وهديل الكحل
حديث الأهداب
إلى الأهداب

4

حين استمع طبيب القلب
إلى دقات القلب
ابتسم وقال
تري هل تعرف سيدة





تُدعى

ف

ا

ط

م
ة....؟



48

وعجائب كوكبنا سبع
اهرامات الجيزة
وحدائق بابل
سور الصين الاعظم
خطواتك حين تسيرين كرمح
فى الممشى،
دون كمنجات تعزف
.....
وعيونك



49

خاصمت الحلاق فلا شعر برأسى
خاصمت الكواء
فلا اخرج أو أدخل بأناقات ما
خاصمت المقهى
ونساء الشارع حين تمر عليه فرادى وجماعات فأتابع خطوات
قادرة فى الظهر على تثبيت البرق
خاصمت
وخاصمت
وصادقت أطباء القلب القولون الأعصاب وكل صيادلة مدينتنا





50

قررت قديما
أن اعشق كل نساء الدنيا
فى وقتٍ واحد

.....

ف عشقتك



51

رسامٌ مسكين
رسم الشجرة وتسلقها
وجد القرد عليها.. يلهو
خاف القردُ وسكب اللون.. وكسر الريشة... فر بعيدا
صار الرسام المسكين بلا أدوات



52

وتمرين أمامى
خمسون من الاعوام تمر رويداً
أحمالٌ من ذكرى
ومواسمُ أرقٍ
وعذابٍ يوميٍّ
وتلالٌ من عطرٍ
تحملُ أنفاسك
الفُ نشيدٍ
وقصائدُ تترى
فى طابور الصبح
تحيات العلم





موسيقىات فتوتنا
سيمفونيات
ستقلد صوتك
وعصافير خضر
هربت من أشجار الجنة
لتحط على شرفاتك
كى تسمع همساً
وتعانق أمساً
مفتول الأحلام
خمسون
فكيف تحملت الأشواق
الوجع
هديل عيون حوراء
بأهداب سود
باترة
كصليل السوسن
وهو يحز فؤادى
كالسكين المسنون الساخن
من اول باب المدرسة
الثانوية فى عز صبا
حتى آخر ابواب العمر اللاهت نحو الستين
وخمسون تمر
تفر
كما فر كحول
وتلاشى
من بين يدى
وحاشا لله
اذا كنت نسيث
دقائق
يا سيدة الكون
ويا سلطنة كل زمان .. يا باشا



53

عشرون انتظروك
على أول شارعنا
ماكنت أنا منهم
بل كنت وراءك
أحصى خطواتك
واحدة
واحدة
أسمع دقات حذائك
تنقر في قلبي



54

كورونا



ورأيتك في فنان القهوة
في كوب الشاي الأثقل من هم امرأة
فقدت زوجا وحفيدا
بسام الوجه
وفي صفحات الماء الراكض بين جنادله
في المرأة
وفي الكومودينو
في منديل يكتظ بدمع لاسبب له
في ثوب فتاة زركشهُ الشوق إلى طيف فتى تتمنى لو مر، رآها ترفل أثنى همساً
وتغزل بالفستان المزدان وما فيه وما في داخله من ألعاب
وحكايات تحكيها في الفصل معلمة الصف الأول من عمر الورد
وفي زهر الجاكرندا حين اصطفت أشجاراً عند طريق الجامعة و تزهو بالألوان
الماخطرت في الحلم على قلب
الرسام العاشق حين يتابع شرفة من يهوى ومتى تدنو ومتى تبتعد متى تسحب أستار





ستائرهما ورتاجا هزته ودون مكابدة أنسام عفويات لا قصد لها
أو غرض غير ملامسة يديها
في ضوء الصباح الطالع من ثوب الفجر نقيا ونديا يغمره كالنهر حنين بنفسجة ذابت
في عطر قرنفلها الذائب في طيف قرنفلية أخرى لاتشعر بجواه ونهنية هواة وانداء
عذاب يسكنه.
في الكراسية حين توضأت نويت كتابة نص صوفي الدهشة يحفل بمجاز وكاينات
وبموسيقا وتفاعيل انتشرت مرت كالحلم على بال خليل ابن الاحمد في الليل وما
انتبه لها.
كقصيدة هذا .. وأراك.. أراك.
ولكني
سلمت سلاحي
وعجزت عن التكملة الدندنة الترنيمة كمطربة فاجأها في الحفل سعال متصل
من أثر الجائحة العظمى وهطول الكورونا.



55

قلم رصاص

.....

هو قطعة خشب
جليوها من شجر الحزن
وغرسوا داخلها
معدنه الأسود
والمعدن آت
من جبل الريح
بروه طويلاً
بالشفرة.. أو بالمبراة
وما سال دم
بل طارت بعض حراشيف
في شكل فراش
كي يكتب
مايمليه الناس
عليه





ولم يكتب حزني
قلم رصاص مكسور
مبتور السن
وأسموه
فؤادي



56

خبأها في القلب
طوال العمر
ولما مات
اختلف الدفان
القبر صغير لا يتسع
!!سوى لنزيل واحد



57

ودجاجة أمي
تأكل في بيتي
وتبيض على سطح الجيران





58

دمعات

1

انتِ الحلوى
وانا المسكون بمرض السكر

2

حين رأيته تحتضنين حفيدك
كدت أقول أنا جدك يا
وتراجعتُ همستُ
أو المفروض...!!

3

في صحف
لم تصدر منذ ثلاثين عذبا
أبحث عن خبر
يجمعني بعيونك
في نظارات واحدة

4

سقط المطرُ
تمنيتُ
بأن اغدو
في الحال
مظلتك المنسية في بيتك
خلف الباب

5

أحببتك
مذ كنتُ النطفة في ظهر أبي
أو كنتِ بويضات جامحة
تتقافز في رحم الأم المشتاقة
أمكِ طبعاً





6

هربت بنت
من خمسة أشرار أسروها
غادرت التلفاز
وجاتني
أعددت لها شايًا وطعامًا
قالت سأنام
فقلت زوجي
لا اقبلُ أغرابًا في بيتي
هربوا من فيلم عربي هابط



59

بلقيس تحاول منذ كثيرًا أن تغري هدهدا
لكن الهدد كان أمينًا
في نقل الأخبار
ولم يسكره العطر الملكي
ولا رشقات البن العدني
ولا خمر العنب
وما خان نبيا



60

أصبحت أعاني منذ شهور
من أعراضك





61

هايكو

.....

زهرة عباد الشمس

انتبذت مقعدها

في الظل

وتركت شمساً

واتجهت نحوك



62

ممحاة

تحتك بقلم

قال لها ابتعدى يا بنت الإسفنجة يا

فبداخل قلبي

حبات رصاص

تمحوك وأنت الممحاة فعودى

عن غيك

أرجوك

فقالت سمعا والطاعة ياممشوق الطول

ويا مسنون

ويا من قصفت عمرك مبراة

تافهة





63

ممحاة
تحتك بقلم
قال لها ابتعدى يا بنت الإسفنجة يا
فبداخل قلبي
حبات رصاص
تمحوك
وأنت الممحاة فعودى
عن غيك
أرجوك
فقلت سمعا والطاعة ياممشوق الطول
ويا مسنون
ويا من قصفت عمرك مبرة
تافهة



64

لاتنس
من فضلك
..اطفاء الضوء قبيل النوم
واغلاق محابس انبوب الغاز.
تركت لك الثلجة عامرة بعصير الخوخ
تركت لحوم طازجة
أسماك البلطي المشويات على الفحم
وفى المكتبة كتاباً
لم اسطع أن اوصله اليك لتعب فى اسفل سلسلة القهر
وفى دولابك جلباباً
مكويًا ونظيفاً
مندياً
وعليه دموع سقطت عفواً





فى المطبخ قداحات
مشحونات بالغاز
سجائر باهظة الثمن
خطابات وصلتك
ولم افتحها
أو أعرف فحواها
سأموت الآن فسامحنى..
زوجتك الكانت
تنتظر خروجك من ليل السجن
وما زالت..



65

إن مُتْ
ومرَّ النعشُ
على اعتابِ فراديسكِ
قولى يرحمه الله
فقد ظل يراود قلبى
سنواتٍ عشرين
فلما اقتنعتُ القلبَ
ومال إليه
ووافقَ
مات..



66

من كثرة حزنى وبكائى
هرب المنديل الأبيضُ





من حبل غسيل
وأحاط بوجهي
ليكفكف دمعى



67

سيدة المستحيل الأولى

.....

هل تأكل مثلى فولا بالزيت الحار
وتشرب شايا أثقل من حزن الليل
وهل تصحو فى الصبح
وتذهب للمرحاض
وتفعل ماتفعله النسوة
هل تتعب اياما فى الشهر العربى
وهل تعرق
حتى لو عرقت قطرات كاللؤلؤ والبللور
فما طعم العرق
وهل..؟

يجمع مابين المسك و بين حنين الورد
وهل ان سقطت فى نهر حليب صاف
هل يتعكر لون النهر
وهل ان قتلت أحداً
سيحاكمها القاضى
ام سيحيل المقتول إلى الطب الشرعى ويثبت
أن المقتول جبان
عضو فى تنظيم الآخوان...يسب الدين
ويفرج عنها
بكفالة ورد الخدين...ويمنحها مالا أجرا لحنان خطاها

.....

قال الولد المجنون الشاعر
حين رآها





68

وراء كل شاعرٍ سيدةٌ جميلةٌ تلهمةٌ.. ولم تكن بالطبع زوجةً له



69

أمُّ الكبائر

في مهبِّ النسيمِ
سيكشفُ فستانها

عن خباياه

شيئا

فشيئا

فيبكي النسيمُ العقيمُ،
ويكشفُ صبَّ بطيءِ الخطى
عن مخاوفه

ويبوءوووووووووووووووووووو

بأوجاعهِ المشرئبةِ

نحوَ البياضِ الأليفِ

ويعدو

وراءَ الغيومِ

يسطر فوقَ سطورِ الكتابِ المقدسِ

بالورقِ الرخوِ

والصورِ الزاهياتِ

أحبك

يا أيها الصيفُ

حين تزودني بالمكائدِ

تمنحني الزادَ

تصعقتي بالجمالِ

فأرتكبُ الشعرَ

والشعرُ أمُّ الكبائرِ





والدها
و.....!!
بنيها وأخوتها

...
نقطة..نقطتان
ومن أول السطر
جفف يراعك...
من حبره الغض
أغلق كتابك
سلم

....
سلام
عليهم



70

دهستنى
بعيون مارقة
فى لمح البصر
ولم يسطع أحد أن يلمح أرقاما
كى يدلى بالأوصاف
إلى بوليس الأهداب



71

وكل ماكتبته
طوال عمرى المديد
من قصائد الهوى
كانت لها
لكننى لم أستطع إحاطة
بكل ما بها





من الإعجاز والمجاز
وارتعاشة (النهوند) في غنائها
وروعة (الحجاز)
إن سها
على سهولها

.....

النهوند والحجاز والصبا مقامات موسيقية



72

وصغيرا كنتُ
فقلت لأمي كيف أتيتُ إلى الدنيا؟
قالت
عاد أبوك من العمل سريعا وعلى غير العادة
كنتُ فرغتُ سريعا أيضا من عمل البيت
تحممتُ
وضعت العطر على سائر أنحائي
ووضعت اللون على خدي
ولبست الأحمر
واستقبلت أباك على الباب



73

ورغم أنني وضعتُ قمحا عند سور شرفتي
لم تأتِ هذه الحمامة التي
فربما تخاصمت مع وليفها
فأضربت
وربما تصالحت
فشبع
وأجلت غذاءها





واستبدلته بالهديل
مرة
ومرة
بضحكها
وربما
وربما
أو.....!!
ثلاث ربمات



74

بين عينيها كمين
بينما في الثغر فخ
فاحذروها
او فصوموا عن هواها
كى تصحوا



75

وحلمت بأن حبيبي
سيمشط شعري
بأصابع رفته
ويصففه
وحلمت

ح

ل

م

ت

إلى أن سقط الشعر
وصار الرأس





كصحراء
الربع الخالي



76

وكلما حاولت ان أخط نصا وارفا لها
وجدت من يسبقني
في لغة
أو صورة
أو فكرة
لذا
قررتُ
أن أخط نصا جارفا
مدججا بسحره
لغيرها التي
ماخطرت على خيال شاعرٍ
ولا.....!!



77

وبنيت لها بيتا في قلبي
لكني أخشى منها ان تمنحني
في الصباح
جزاء سنمار

سنمار مهندس كبير بنى قصرا كبيرا ساحرا لأحد الملوك لا يوجد له نظير في الكون ولكن الملك
خاف ان يكرر المهندس لقصر آخر فبينما هما يتجولان على سطح القصر القى الملك
بالمهندس من أعلى فسقط قتيلاً...!!





78

حين أصاب البرد أبى
عطست أُمى



79

كم عمرك؟
قلت الأربع ساعات في معمل كيمياء الكلية
كنا أقرب من ثانى أكسيد الحلم إلى الحلم وأقرب من حاء حنانيك الى ..
باء عذابى
مايى.

يعجز عن وصف دواخله المجهز
تعجز شاشات الأجهزة الحساسة عن رصد النبض المتسارع
..حين تروحين تجيئين وفى كفك أدوات التجربة تشقين القلب المتعب شقا
حقا أتلفنا التجربتين كسرنا السحاحات واسقطنا المحلول على الأرض وسال دمي..
وانتبه رقيب يرقبنا من تحت النظارة
واخذنا صفرين جميلين
خرجنا غادرنا الحلم الأبيض لغيوم دكنا..وثبنا..
وذهبنا
أين ذهبنا..
لا أدري..
ذكري يا ثمر التين المتدلى فوق السور على بعد دقائق من بستان الفاكهة الرابض ..
صف لى يا كرم الأعناب .



80

أنتِ واحدة
وانا عشرة
يعشق





81

لَغَمٌ
تحت الحجرِ
وسيدةٌ
ترتاح قليلا
أعلاه
وتتثرُ عبقا
واللغم يقاوم رغبته في أن ينفجرَ
وينتظر قيام امرأة العبقِ الفاغم
من جلستها
ليموت



82

حاسوبي
يخطيء في نقل الكلمات
كتبت أحبك جدا
جاءتك أحبك



83

ماتت أُمي
طارت كل فراشات نقشتها
فوق ستائرهما
مات العصفور المرسوم
على اهداب
ملاءتها
وبكى المذيع الساهرُ
لما أذن لصلاة الفجر
ولم تسمعه





والسجادة أخذت ما أخذت من
عطلات أبعده



84

قصائد كسيرة

1

فقد الأعور عينا
فبكاها طول العمر بعين واحدة

2

حين نسير
أمسكها من كتف

غض

تمسكني

من كتف فؤادي

3

في الركن الثاني من انفاسك
يُصنع معجون الأسنان

4

فصيدتي

في صفحة الأهرام
غلفوا بها دجاجة مشوية

هم يجهلون

أن شعري المسكين

لا يقرؤه الدجاج

ميتاً

أو حياً!!

5

وعقرب الدقائق الكبير

عندما أصابه الملل

تحولت أوقاتنا





ساعات حزنٍ جارِفٍ
أهلاً بسيدى الملل

6

وانقطع النور عن البيت
وجاءت أحرفها فى الهاتف
فاشتعل البيت

شموعاً

ومصابيحٍ وقالت أُمى
دعها تستهلك وقتاً
وتواصل معجزة

7

أثقب قاربى ثلاثاً
خوفامن ان تأخذهُ
البت الملكة
وتجوب الكون به

8

فرع الشجرة

صادف نجارا

هذبهُ

رباهُ

وعلمهُ

حتى أصبح كرسياً
يصلحُ أن تجلس في الليل عليه
امرأة تدعى زينب

9

تصدعت حبيبتي

فقت بابتلاع خمسة من الأقراص
والمسكنات

حتى شفيت حبيبتي تماماً

10



أتمنى لو أغدو البلبَلْ

قفصى

قلبك

11

خيْطُ معتقل في ثقب الإبرة

عشقا

والإبرة تقسو

وتجرره

والخيْط مطيعٌ

12

فى الركن الايسر

من قلبى

خمس كمنجات

نائمة

ايقظها

كى تعزف لى كونشرتو الاحلام الغضة

فتجىء

تبوء بلوعتها

فأنام



85

قصيدتى فى صفحة الأهرام

غلفوا بها دجاجة مشوية

هم يجهلون

أنَّ شعري المسكين

لايقروهُ الدجاج

ميتاً .. أو حياً...!!





86

قصائد عائلية

1

أبلى فى الحرب
وعاد لينتظر التكريم
فوجد المقهى وزبائن ينتظرون
ليضعوه على رقعات الشطرنج
ليغدو ملكا
ويعدون له قاعدة ليكون الجندي المجهول

2

وبعد رحيلك
كل النساء اللواتى عشقت أنا
لم يكن سوى أنت يا

3

قالت زوجي
أصبحت حكيمًا
فعرفت بأني
أوشكتُ على سفر سيطول
فمنذا يرجعني طفلا
لايدري
ماذايفعل أو
مرفوعٌ عنه الحزنُ

4

الصدفة جمعت
بين فتى وفتاة
والتقيا بالنظرات الحرة فى المترو
هبطا فى الأوبرا
صافحها دون كلام
واتجها للمتحف
حدثها عن مختار النحات الفنان





تمنت لو تلتقى الآن بسيد درويش
الصدفة صنعت كل الأحداث
فصارا زوجين

5

ماسح أحذية
لمّع بخيال الدهشة
نصف حذاء
لامرأة
تنتظر حبيباً غاب
عن اللوحة
في معرضها ..
لكن الماسح
مسح خيالاً وانتبه قليلاً
حين انتبه إلى تأنيب امرأة
لوثت الساق البيضاء كشمع
بغبائك
وضع الفرشاة الألوان
بعقر الصندوق
وفر ..
وترك قصيدتنا
تنتظر نهايتها

6

حين امتلأ الوجه السلطاني
بآثار الجدرى
صدر الأمر بتكسير مرايا البيت
الشارع
وميادين الوطن
والغاء صناعتها الوطنية
لكن ماذا يفعل من أصدر ..
بالماء
وصفحات النهر



7

صوتك
يابنت الناس
ذراعان
يقودان طريقى للمجهول
المعلوم
وللمعلوم الهارب
من بيت أبيه
أعيديه
وسوف تنالين ثوابا
من عند الرب

8

كم أحلم مرات
أن يحملنى نعش
فأمر على بيتك
فتهبّين كطير
من جلستك العطرية
بين رفيقات السهرة
وتقولين بتهديد عذب
ها هو ذا

9

الشتاء قادم
والصيف أغلق الأبواب
سلّم المفتاح للخريف
والخريف نائم

10

جبل محروس
بسباع
ونمور
وحدائق تين
لكنى أهوى الجبل المحروس ببستان من غيب



وامرأة
شقراء تغنى للغنب
وتكره كل سباع ونمور مفترسات
تلعن أم التين

11

وأنا طير تاه عن السرب
سأكتب عن أرض حط عليها السرب
سألت

أجابوا إن السرب سراب
قلت لهم
لا سرب يناسبني
أبدا
فأنا سرب وحدي

12

وإذا مرت في الشارع
دون مواعيد
ودون طقوس تذكر
يشفى من كان مريضا
ويغادر عنبره القسري
يسلم سلسلة
تحمل نوع المرض
وأسباب شفاء
ويفيض النهر بماء
يكتظ بأسماك البلطي
وتمتلأ بطون الجوعى
من أبناء الصيادين

و.....!؟

ترجع سيدة غاضبة
لديار الزوج المتسرع
وتقول له أنت حبيبي
وتبدل ثوبا متسخا



بقميصٍ مزدهرِ الألوانِ
وتكمل شاعرةً نقصاً
فى متن قصيدتها
يرجع جندى
من قيظ كتيبته
يستمتع بأجازته
ويداعب حلماً
يهبط
فى أهداب حبيبته

.....

وإذا مرت

13

يمشى فوق السطرِ
فيتعبُ

يستجدُ بعلامات الاستفهام فلا تعطيه جواباً
تنقذه النقطةُ

من حيرته
يهبطُ فى أقرب فاصلةٍ
يختبئ طويلاً
مابين القوسين
فيغلبهُ نعاس

وينام

14

والتقطتُ صورة لوجهى الذى
قبل التدهور الذى

سيأتى

عاجلاً

وآجلاً

15

كبرت أُمى فى العمر
كثيراً



صارت بنتا صغرى

لحفيدات أربع

16

وإذا مرت

تنفتح نوافذ كل شوارعنا المسكونة بالأحزان تطل عليها التحس بطعم

الفرح الغائب

منذ زمان

17

فى آخرة الليل

سيطفىء زينب

من ذاكرة القلب

ويشعل حزنا

وينام

18

بعد قبالتها

ينتهى موسم العنب الساحلى

...وتبدأ أزمنة البرتقال الذى

هكذا صرّحت فى إذاعتها الداخلية

رمانة ظامئه

19

وكل الغزالات تأتى إليها

لتأخذمن بعض أنفاسها الهاربات

مخازن مسك

وبعض الرحيق

الذى سوف يكفى

سنيناً !!..





87

بعد قُبَلَتِهَا
ينتهي موسمُ العنبِ الساحليّ
...وتبدأُ أزمنةُ البرتقالِ الذي
هكذا صرَّحتَ في إذاعتها الداخليةِ
رمانةَ ظامئه



88

وكل الغزالات تأتي إليها
لتأخذمن بعض أنفاسها الهاربات
مخازنَ مسكٍ
وتحبو الفراشات
تجمعُ منها
الرحيق
الذي سوف يكفى
سنينا



89

التهيدةُ
رد الصدرُ
على أسئلةِ القلبِ



90

في آخرة الليل
سيطفئ زينبُ





من ذاكرة القلب
ويشعل حزنا
وينام



91

وإذا مرّت
تنفتح نوافذ كل شوارعنا المسكونة بالأحزان تطل عليها تحس بطعم الفرح الغائب
منذ زمان.



92

وانقطع النور عن البيت
وجاءت أحرفها في الهاتف
فاشتعل البيت
شموعا
ومصابيح
وقالت امي
دعها تستهلك وقتنا
وتواصل معجزة



93

صدرك هرمان عظيمان وينتظران المعجزة الكبرى
فاجعلني يا ملك التاريخ الثالث
كي يكتمل التشبيه
وتكتمل القصة
ويبوح أبو الهول





بما يخفيه
ويحتفظ به

.....

متفق
في الليل
عليه



94

وأعطيتُ كل النساءِ
غرامى
ودادى
ولم تعطنى أيهنَّ اهتماما
تجاهلننى كالخريفِ
فأسميتُ نفسى
بلادى



95

تاءً مربوطه

قابلها حرفٌ منفلتٌ
عانقها قبلها
مابين الرفع وبين الضم
فصارت مفتوحه



96

أنا من كتبْتُ القصائد انشدها العاشقون لسرب البنات اللواتى عشقنَ فرددنها ورقصنَ
على وقعها الساحلى
ولم ترقصى
أو تعيرى انتباها لها
يتها الجامده





97

أنا من كتبتُ القصائد أنشدها العاشقون لسرب البنات اللواتي عشقنَ فرددنها ورقصنَ
على وقعها الساحليّ
ولم ترقصى
أو تعيرى انتباها لها
يتها الجامده



98

حين تغيبين

وحين تغيبين
أصابُ بضيقٍ
في الصدرِ
وبطءٍ
في ضرباتِ القلبِ
يثورُ غبارُ ذرئٍ
ويعطّلُ كُلُّ مظلّاتِ الكونِ
عن الظلِّ
ويقفُرُ سوقٌ
من باعته
وتبورُ الفاكهةُ
وتتلفُ في الأقفاصِ
وفي أعماقِ مخازنها
تشابهُ
أيامُ الأسبوعِ لدَى
السبتِ
كما الإثنينِ
حزينٍ
يتسَخُّ قميصي





يَتَسَّعُ الْبَنْطَالُ عَلَى
وَأَغْدُو
كَالْجَمِيزِ
عَلَى شَطِّ النَّيْلِ
عَجُوزاً
وَعَقِيماً
وَتَصِيرُ الْكَرَّةُ الْأَرْضِيَّةُ
دُونَ نَجُومِ
أَوْ قَمَرِ
أَوْ شَمْسٍ مِنْ ذَهَبٍ صَافٍ
يَتَحَوَّلُ قَوْسُ الْقَزَحِ
إِلَى خَمْسَةِ أَلْوَانٍ
يَتَعَطَّلُ مَوْزَارَتُ
عَنْ تَكْمِلَةِ السِّمْفُونِيَّةِ
يَتَوَقَّفُ بِيكَّاسُو
عَنْ إِبْدَاعِ اللُّوحَاتِ الْمَجْنُونَةِ

....

حِينَ
تَغِيْبُ



99

فِي بَيْتِي
خَمْسُ مَرَايَا
أَتَمْنَى
لَوْ تَكْذَبُ وَاحِدَةً
حِينَ أَحْدَقُ فِيهَا
فَأَرَانِي مَازَلْتُ وَسِيماً
دُونَ الشَّعْرِ الْأَبْيَضِ
وَالنَّظَارَاتِ الطَّبِيَّةِ





100

قصائد الحيوانات والغابة

1

برغوثٌ
يلدغ أسدا
لكن الأسدَ تخصصَ
في غير الحشرات

2

ما أصعب أن يعشق فأراً
قطعة أحلامه

3

ظهرت في الأفق النعجة
تزهو بنظافة فروتها
قال القردُ سيأتى الذئبُ سريعا
ليعبر عن إعجابه

4

الثعلب
أول من مثَّلَ في الكون
إذا أغمض عينيه ونام
ليخدع كل فرائسه

5

وقال لها
تمنيْتُ لو كنتِ قرداً
ووحدي أراك بعينة غزالٍ

6

الغابة قالت
لا حاجة لي بالأشجارِ
أزيلوها
الغابة صارت جرداءَ
وساحاتٍ



وملاعب كرة
أسواقا للغوغاء
ومأوى لضجيج
وحماقات
ويداس عليها بالأقدام
الغابة تبكى فى صمت
وتموء

7

قال حمار
سأسب الأسد
وألعن أم أبيه اللبوة

.....

بعد وفاة الأسد قريباً
إن شاء الله

8

ذنب يحلم
بالشاة الأبعد
والواقفة
على تل الراعى
حين اقترب قليلاً
ورآها
قال الابدأ أجمل منها
بكثير

9

قال غراب كذاب
لغرابته الزوجة فى لحظة وصل
أنا من علمت الناس الدفن
ولم يدفننى أحد

10

فى الغابة
يتحرش جحش



ببنات الفيل

فشهق الفيل

ونهب

وشخر بخرطومه

11

قال البرصُ الفاسقُ

لولا الخمرة

والسهر مع برصاوات الليل

لكنت التمساح



101

صهيل اللوز

.....

من نافذتى

أبصرت العمال الحرفيين وبائعة الخبز وحاملة التفاح وحاملة المسك

الحافلة المكتظة بصغار الأطفال؛

بنات الثانويات يسرن كأسراب الفل الابيض

وحنين الازرق يرفل فى الجونلات المكتظة بالفتنة

وصبيا نادى الأهرام الأخبار ولم يسمعه أحد فى عصر الأنترنت

واجراس الدراجات... فتى ينتظر مرور امرأة تكبره فى العمر..و لكن الحظ العاتى

أوقعه فى شلالات الشوق فخر غريقا لم ينقذه الغواصون وماسموا باسم الله عليه..

وماصلوا ..مروا

واختلطوا وامتزجوا بالشارع

ورأيت الكلّ

ولم ار زينب.... تخطرُ كرنيم كمنجاتٍ

فلماذا لم تخرج فى هذا الصبح ولم تذهب للمدرسة

كعادتها





تتأبطُ شنطتها البنية
كى تلقى بالأهداب صباح الخير على ولدِ اسمرَ وبشعرٍ فحمى بعثره فى الفجر
هواءٌ ينتظر على أول حارتها المخبوءة خلف الميدان الأوسع
منذ ثلاثٍ وثلاثين سنة



102

وكما ينفذُ رمحٌ
من ظهرٍ
يخرجُ من نحرٍ
مبتلاً
بدماءٍ



103

فى الصبح سأنشرُ
مايحلو لى
دون مُساءلةٍ
أو خوفٍ من أحدٍ



104

فى ذات رصيف مرت
فى ذات رصيف ثانٍ كنت اراقبها
كالملهوف كمن ينتظر ربيعاً يأتى
بزهور الليلك
ونسيم الحناء





105

منذ شهور
ماهبت ريح
واقتلعتنى
ورمت بى
فى أرض الشارع
منذ شهور
لم أرك تسيرين
كزوبعة تمشى
تقلب كل الأشياء
وترفع أثواب النسوة
حين تسير
إلى أعلى



106

فى العزل الصحى
انقطع النور
فجاءت عيناك كطيف
مرق
كفرس
فاشتعل المصباح
وقالت بنت
حسناء الدهشة
من أين أتتك الكهرباء
وكل المشفى
يغرق فى بحر العتمة
أقلت لها سبحان الله





107

حين اتم الله الخلق
على أحسن تقويم
وتبقت قطعة طين

من حمأ

مسنون

مفردة

متفردة

زر كشها بحنين اللؤلؤ

ورنيم الياقوت

وهسهسة الماس

وعطرها

بنسيم الأحساس

وغمّسها

في ماء الفردوس

ومرج البحرين

وأقسم بالتين

وبالزيتون

وقال لها كوني

غير جميع

الناس.

.....

فكنت



108

حين أراها

تعبّر مسرعة

كقلنسوة فقدت رأسا

كالفرس الشقراء المزهوة بالغرة





وحرير الذيل
سيورق في القلب الشوق
ويزدهر حنين طاغ
وأصير كخيوط
نبذته الإبرة
وكسطر
يبحث عن نقطته المفقودة
ليتم كلاما
كعلامات استفهام
دون سؤال
كالقط الواقف
دون القطرة دون النونوة العذبة
وهي تشير له بصباح
الخير...
وكأشياء أخرى
لم تكتب بين قواميس الشعر
وبين متون معاجمه
أومختارات صحاحه



109

في داخلي
بنت تحب ولداً
وولد
يحب أمها





110

في مقبرة الشهداء
ينام اللص القاتلُ
وتقام له النُصبُ التذكارية في العيد الوطني



111

سقطت ساعة حائطنا
وارتطمت بالأرضِ
اختلط الزمنُ
تعطلت الأيامُ
وهربت في التو
ثلاثُ عقاربَ
تسعى
للمجهولِ
بكى قلب الساعة
فقدانَ عقاربِه!!



112

صدرك
حين تسيرين
يعلم أشجار الشارع
كيف الرقص
إذا جاءتها الريحُ





113

صيادُ

يقتل كل عصافير الشجر

ويتركُ

فى الليل غرابا

ينعق

يبكيها



114

شعرِك

ديوانٌ من شعر الغزل انسدل كشلال العطر

على كتفك المرممِ

والشارع يقرأ



115

أنا خلقتُ

من حزنٍ

وقهوةٍ

ونأى



116

صوتك

إيقاع الوردة

حين تبوح بعطر

ودموع كمنجات

فقدت أقواساً

تعزف فى الليل عليها





وهديل الذهب
إذا انسابت في الفجر
سلاسل روعته



117

كيف تخاصم موسيقاك
وفي منتصف الحلق
لسان المزمار؟



118

وضعت شفة
في القهوة
وضعت عصفورتها في القفص
ووضعت صورة عاشقها
في قلب كتاب
وضعت فتنتها في الثوب
ووضعت قدمين كأنفاس اللؤلؤ
في متن حذاء
ومضت فارغة
تتمشى





119

قصائد

1

كهمة

في نبرة

أحترار في إعرابها

2

وإذا اشتقت إلى القبلة

قبلت المرأة

3

معتقل

يرسم بالطبشورة

نافذة

فوق جدار الزنزانة

جاء السجان وأغلقها

بالسلك الشائك

4

للمد جزر

بينما

للجزر مد

فاتعظ يا أيها الشاطئ

وادن

من رمالك

انت باق

دائما

هم راحلون





120

رجلٌ أعمى
يطفى مصباح الصالةِ
وينام



121

يتمنى
لو يخرجُ
من قبرٍ
ويكفكف دمع امرأةٍ
ويعود



122

خمس قصائد من عودة الروح



1

وحيثما
تشدني القصيدة التي
أكتبها
أبكي
ما بين جملةٍ
وجملةٍ
وأستحي
من رقة الفواصل، النقاطِ
أحتسى





كوباً من الندى المنساب
فوق وجه هذه الوريقة البيضاء
مثل وجه بنت
تنشر الغسيل
عند شرفة
على حبال
ليلها...!!

2

أحبها
كما أحب صورة
تماوجت
على سكون ماء طيب
في ذات نيل
مفعم
بحمرة الأصيل
ربما...!!

3

أسرفنا في الحب
إلى حد الإفلاس
ولا مصرف
يقرضنا
قرضاً حسناً
أو غير حسن
فانتبهوا
يا أصحاب الألباب
وسدوا الأبواب
اجتنبوا
شرّ ظنون
وشرور فتن...!!

4

رائحتك تعبق في أنفاسي



أنفاسي
باحث ووشث
بروائحك الجمّة

5

سأشيع قلبي
بعد صلاة تراويح الروح
أقيم عزاءً في خيمة قلبك



123

عيناك كتابان جميلان
لهذا
أنظر في العسل الصافي وكأني أقرأ
في كتب النحل
كثيراً
خوفاً من تأويل الناس
لنظراتي الظمأى



124

سأكون سحاباً ليظلّ رأسك
حين تسيرين ..
وعند وصولك للبيت سأمطرُ
كي أسقي وردك
في شرفتك المسكونة بعبيرك ياسيدة عبير الأكوان





125

كانت توقظني في الفجر
ديوك الجارات
فصار الهاتف
يصدح برنيم كمنجاتك
فم..
ياولد الاحلام العذبة
فأقوم.



126

كالشجرة
أعرفك من البعد
بقامتك الفائقة الطول
واستنشق أزهارا فاحت
واذوق الثمر الحلو المتساقط منك
وماهر هز أغصانك أهد



127

رجل كالبين
وسيدة سكر
ذابا
دون فناجين
ودون مياه





تذكر
من كان الشارب
من كان المشروب
ومن شهد القصة من اولها
من انهاها
من هرب وترك النص معلق

.....

هل كانت حمقاء
تُرى
أم كان الأحقق..؟



128

أرسم بنتا عاشقة
بعيون..كالقطة
حين بدأت نشيطة
في رسم فتاها العاشق
مرق الفأر
ودلق الألوان على الارض
فلم تكتمل اللوحة





129

ثلاث

1

وانا فرصتك الضائعة
انتهزيني

2

حرف الجر أنا..
من يأتي بي
مكسور...!!

3

وصغيراً كنت قليل الدمع
كبرتُ
وجاء جنود مكافحة الشغب
وألقوا قنبلة ما
لتسيل دموعي أنهارا



130

لم يبقَ منها
غير كلمة
نسيتهَا
وقبله طبعتهَا
على شفاهِ وردةٍ
وضعتْهَا
على ضريحِهَا
وباقةٍ
من ريحِهَا
وصورةٍ على الجدارِ





واسمها الجميل
في شهادة الميلاد
يقتفى خطأ مديحها
يا أنتِ
بامدارسِ الحنانِ
يا زنايقَ البستانِ
يا زوارقِ الأمانِ
حينما مضت
إلى جناتها
وانتبتت مقعدها الوثير
في براحها
وفي فسيحها



131

قصائد هايكو طيري

1

قال جنوبيُّ
حين رأى شمساً ناعمةً
وحنوناً تلثمهُ
ما انت الشمس المعهودة
بل انت السائحة القادمة صباحا
من بلد الأفرنجية

2

منذ طفولتي الأولى
وغزاة كورونا
تركض وتطيرُ
على علب الكاكاو
ولم تهدأ بعد





3

المنجلُ يبكي
يتوسل للفلاح الظالم
لاتجعلنى سبباً
فى قتل سنابلك الطيبة القلب

4

شُبَاكى يجهشُ
حين تداعبه العصفورة بالشدو
يعود إلى أيام طفولته
مذ كان الفرعَ الأجل
فى شجرة صفصافٍ
عانقها النهرُ

5

ضربَ العصفورين بحجرٍ
ماذا يجدى مافعلَ
وكل عصافير الشجرة فرت للمجهول
على بكرة آباء أبيه



132

ما بين القبلة والقبلة المجتاحة
نون
حين ستسقطُ
يرتعشون يذوبون يهيمون
و حين ستبقى
ينفجرون





133

أسفل خصرِكَ
فنجانٌ مقلوبٌ من بُنِ يميني يترجرجُ
قال فقيهٌ
والبن حلالٌ
إن كان المصدرُ بلدَ عربيٍّ
وترجرجهُ ضعفُ إنسانٍ
أو أن الطرقَ المصريةً غيرَ ممهدةٍ لمسيرِكَ
والنظرُ إليك مباحٌ
وبإجماعِ حسنٍ
قال فقيهٌ ثانٍ
ومضى يضربُ في التيهِ
يحوقلُ
ويحوقلُ



134

خبأت اسمكَ
في داخلِ نصي
كالكلماتِ المتقاطعةِ
فمنهم من قال قرنفلَةٌ
منهم من أفتى الوردُ
منهم من خمّنَ
ذاتِ العصمةِ والتاجِ السلطنةِ
منهم من أقسم باللهِ الأيقونةِ واللؤلؤةِ النجمةِ والنعمةِ
وإلى آخرِ مصطلحاتِ العزِ
وما زالوا
يجتهدون





135

یمشین
کبلُوناتِ منتفحاتِ
ویتهن غروراً
یاربی
أمطرهن دبابیسَ کثیره



136

فسائل لم تنبت بعد
قصائد

1

أنت أنثى الندى

وأنا

وردة

ذُبُلْتُ...!!

2

جُرْحٌ

فَرَّ من الأربطة

وَمِنْ صبغاتِ اليودِ

ويبحث عن من جَرَحَه

3

كم يلزمني من خشب معتدلٍ

كى أصنع سبوراتٍ

واخط أحبك

كم يلزمني من جبلِ الطباشور..؟





3

منشارٌ

أخطأ شجراً مرسوماً في اللوحةِ

فأصاب اللوحةَ

بجروحٍ قاتلةٍ

4

نافذةٌ مشرعةٌ للريح

ولكن الريحَ الأطيبَ

رفضت أن تدخلها

خوفاً من أن تُسقط صورةً أُمي

وهي معلقةٌ في الحجرةِ

بخيوطٍ

واهيةٍ

5

للصبرِ دموعٌ

توقظني. وتقول كفاك

تعبتُ أنا

من صبرك

6

معجزة عيونك

هي أن استمعَ

إلى موسيقى نظراتك

بالأذن الوسطى

لفؤادي..

أم هي معجزة فؤادي..؟





7

أنت الدهشة
وأنا المندهش الأبدى

8

وأنا إبريق الفضة
أشتاق إلى امرأة
كالمرمر
تتوضأ منه
تصلى

وترتل آيات عبقات
في فجر الورد
وصبح الريحان

9

وكلما انحنت
لتجمع الزهور
أينعت من تحتها
نجوم
هاجرت

واستوطنت سماء شعرها!!

10

عنقود يبكى
ودموع العنب
نبيل..





137

حزنٌ
مكتوبٌ أسفلهُ
صُنْعَ بِمِصْرَ



138

الشجرة
عصفورٌ أعمى
ينظر للكون بعين حبيبته
لا يدري
أن حبيبته
عمياء
وتبصرُ
بعيونه



139

مهما تبتعدُ سماؤك
سأجيئك
فوقَ بساطِ الروح



140

فى المقهى كان حفيدى
يضع المقعد فوق المائدة
ليلمس أهداب الشجرة
ويعود سعيدا منتشيا
كالقائد حقق نصرا فى معركة ما
كانت سيدة تهمس لرفيقتها





هذا طفل مجنونٌ
وحفيدٌ بالفطرة
للجد المجنون الجالس والمولع باستكشاف الغامض
وملامسة السحب السيارة ومصادقة الأحلام وتفريق الأوهام وترتيب الكوكب
فابتسمت جارتها
حقاً...
يا زينب..



141

بأى نظرةٍ
ستفتكين بى
هذا الصباح
حين تعبرين شارعين
بينما أنا مكبلٌ بالبرد
وانتظارك الطويل..؟



142

تفتح نافذة الحجرة
وتطل
فتعرفُ شمسُ الكون
بأن الصباح أتى الآن
فتشرقُ
وتلامس أهدابَ ضفائرها الخمس





143

لكل قريةٍ كلابها
تحرصها من اللصوص
لكنَّ قريتي يحرسها لصوصها
من الكلاب



144

أنا لا أخشى نسيانك لي
لكني أخشى من تهديك
في كل صباح ومساءٍ
بالهجر وبالنسيان
طوال العمر
وطردى من جناتك
وهبوطى للأرض
وحيدا من دونك
وبيدئ التفاحة
حمراء وقانية
أقضمها

و

ح

د

ى





145

ماتيسر من ذكرى الجامعة

في أوج اليأس

سيأتيك الأمل على شكل فتاة
حوراء وتخطر كالسوسنة الخجلى
من باب المعمل
حتى باب الكلية
ومرورا بخزانة أدواتك فى الممشى فتدس الباطو)
(والساحات..وعلبة تشريك
تسألك كدندنة القيثارة مابك
يتلثم قلبك
قبل لسانك
ترقص روحك
كالراقص بعصاه المعقوفة
(فى فرح قروى
تنسى الحزن/ الأهل/ الأصحاب الخونة
/اخفاقك فى تجربة الكيمياء الحيوية
تأنيب الأستاذ على شكل مداعبة
تنسى
تنسى
لاتذكر غير الأمل القادم فى صوت فتاة قادمة من دلتا النيل العاشق حوراء
وهدباء العينين .. تسمى فاطمة ..





146

أنتِ جمالٌ وطنيَّ النكهةِ
وسواكِ استوردناه
من الصينِ الشعبيهِ...!!



147

طردتها من قلبي
فأسست بيتاً لها
في رنتي



148

(سوبر ماركيت)
نسيتُ حلوائَ التي اشتريتها
نسيتُ جُبنةً
وعسلاً
ومانسيثُ
بسمة البائعة الخجول
حينَ دندنت في رقة العصفور
من شفاهها اللتين
تقطران
حمرة
وحمرتين
شكراً...!!





149

دجاجتُنا
نتفوا ريشها
فى قساوةٍ منتقمٍ
ثم ألقوا إليها الحبوبَ
فهبت
لتلقطَ من جوعها
قمحهم
وتقبلَ أقدامهم
وتغنى لهم

.....

نحن هذى الشعوبُ الدجاجاتُ
يا صاحبى ...!!



150

فى الصبح سأنشرُ
مايحلو لى
دون مُساءلةٍ
أو خوفٍ من أحدٍ

....

قال النجارُ





151

صياحٌ نذلٌ
قلَّدَ صوتَ بكاءٍ صغيرٍ فريسته
فانسأقت
سقطت
فى فخ الصوت



152

كُن شمعةً يتيمةً
تبثُّ ضوءها النحيلَ مرّةً
ولاتكن
فى معظمِ الأهوال- شمعداناً-
مُطفأً
يغطُّ فى ظلامه الأنيق...!!



154

أحببت حبيبي فى المتن
فغادرني
فى الهامش





154

قصائد

1

كانت تسير في طريق لوعتي
كأنها حمامة
وحيثما رأيتها
تثعلب الفؤادُ
جزءاً عن أنيابه

2

قالت احب ديك الفجر عندما يصيح مرة
من يومها أصبحت ديكا ماهرا
يؤذن الأوقات خمسة
بلا هوادة

3

عطر فتاك
تمتلئ به الطرقات
حدائقنا المأهولة بالأزهار
ونسوتنا اليمشين على أفئدة العشاق
بنات الجامعة
ولكني لا استنشق
غير هديل خطاك

4

وفي صباي
كلما أحببت بنتاً
كبرت
وازدهرت كبرتقالة
تزوجت
على الم



155

وأبى كان يعشق أمك
منذ قديم الأنين
وأنا عاشق بالوراثة
يا....

عاشقٌ باشتعال الحنين



156

قلب خالٍ

يتسع لسبع نساء
وثلاث بناتٍ يمرحن على طرق الجامعة
يرددن غناء عصريا
يعشقن حليما أيضا
إن غردَ أهواك
ومعروضٌ للإيجار
لسنوات قادمة
حُبلى بحنين طاعٍ
لزمان ولى
قد تصل لأربع
أو حتى الموت العاتى
أيهما أقرب
لادخل لأغرابٍ يأتون
ولا....!؟
محضَ سماءِ
ومخابرتى شخصيا
منذ صباح الخير





وحتى عمت مساءً
والهاتف موسيقى جداً
0100
5782
982
فضعوه على ذاكرة هواتفكم



157
وصوتها ابتسامة الدموع
صوتها دموع بسملة
همت



158

سمك
خرج إلى الشاطئ
وجد امرأة عارية
تلمع كالفضة
ظن المرأة بحراً آخر
فتنفس منها بعض هواء ذاب
وقرر أن يبقى فيها
(ذلك أفضل جداً)
قال السمك العاشق
لمذيع فضائيات الرمل





159

قال طبيبٌ
موثوقٌ بوسامتهِ
يمكنك البعد تماماً
عن أدوية السكرِ
والضغطِ
إذا حدقت بعينيها
أربعَ مراتٍ
فى اليومِ
وقال القاضى
ویراعى التجديدُ



160

يتبعها الشارع حين تسيرُ
ويصعد
إن صعدت
يهبط
للدرك الأسفل
من عطر حديقتهَا
إن هبطت..
والمارة تاهوا
وجدوا أنفسهم
بين ميادينِ
ومدنٍ أخرى
عودى من فضلك
كى يعتدلَ الكون





ويعمل مترو الأنفاق
كما كان
بكامل طاقته
من ميدان التحرير
إلى الجيزة



161

ومتى ألقاك
فقلت بعد رحيل الجائحة عن الكون
فقلت لها
ومتى ترحل .. ؟
قالت حين ستلقاني ..





التعريف بالشاعر

عضو اتحاد الكتاب وعضو اتحاد الكتاب العرب
عضو لجنة الشعر وعضو المجلس الأعلى للثقافة لعدة دورات

حصل على جائزة الدولة فى المسرح الشعرى.
مثل مصر فى عدة مؤتمرات ومهرجانات شعرية عربية ودولية
فى طهران وفى الشارقة وأبوظبي ودمشق والرقّة وبغداد وتونس والجزائر وعمّان
صدرت له الأعمال الشعرية الكاملة فى ثلاث مجلدات عن هيئة قصور الثقافة
صدرت له عشرون مجموعة شعرية عن هيئة الكتاب وهيئة قصور الثقافة
والمجلس الأعلى للثقافة ومؤسسة عماد قطرى ودار الطلائع ومؤسسة الثقافة بالشارقة
كتاب الرافد ودار عادل البطوسى للنشر
ودار (الأديب) للطبع والنشر والتوزيع .

يقيم فى قرية نائية من قرى مركز نجع حمادى محافظة قنا
ومن مكانه استطاع أن يفرض صوته الشعرى وأن يكون صوتاً شعرياً عربياً متفرداً .

